

الغدير

[16] لعمري لقد ضل رأي الهوى * بأفئدة من هواها هوائي وأوصى النبي ولكن غدت *
وصاياہ منبذة بالعراء ومن قبلها أمر الميتون، * برد الأمور إلى الأوصياء ولم ينشر القوم
غل الصدور * حتى طواه الردى في رداء ولو سلموا لامام الهدى * لقبول معوجهم باستواء هلال
إلى الرشيد عالي الضياء * وسيف على الكفر ماضي المضاء وبحر تدفق بالمعجزات * كما يتدفق
ينبوع ماء علوم سماوية لا تنال * ومن ذا ينال نجوم السماء ؟ لعمري الأولى جحدوا حقه *
وما كان أولاهم بالولاء وكم موقف كان شخص الحمام * من الخوف فيه قليل الخفاء جلاه فإن
أنكروا فضله * فقد عرفت ذاك شمس الضحاء أراها العجاج قبيل الصباح * وردت عليه بعيد
المساء وإن وتر القوم في بدرهم * لقد نقص القوم في كربلاء مطايا الخطايا خذي في الظلام *
فما هم إبليس غير الحداء لقد هتكت حرم المصطفى * وحل بهن عظيم البلاء وساقوا رجالهم
كالعبيد * وحادوا نساءهم كالإماء فلو كان جدهم شاهدا * ليتبع أطعانهم بالبكاء حقوق تضم
بدرية * وداء الحقوق عزيز الدواء تراه مع الموت تحت اللواء * والنصر فوق اللواء
غداة خميس إمام الهدى * وقد غاث فيهم هزبر اللقاء وكم أنفـس في سـعير هوت * وهام مطيرة
في الهواء بضرب كما انقد جيب القميص * وطعن كما انحـل عقد السقاء وخيرة ربي من الخيرتين
* وصفوة ربي من الأصفياء طهرتم فكنتم مديح المديح * وكان سواكم هجاء الهجاء قضيت بحكم
ما علي * إذا ما دعيت لفصل القضاء
